

حان وقت أداء الواجب

لم يتأخر بلدنا ولا دقيقة في الاستجابة وتقديم الرد للهيئات الدولية أمام الطلب بتأييد مكافحة الوباء الوحشي الذي انتشر بأفريقيا الغربية.

وهذا ما كان يفعله بلدنا دائما دون استقصاء أحد. كانت الحكومة قد أعطت التعليمات المطلوبة للتعبئة العاجلة وتعزيز الطاقم الطبي الذي كان، هو الآخر، يقدم خدماته الطبية في تلك المنطقة من القارة الأفريقية. كما أنه كان هناك رد سريع أمام مطلب الأمم المتحدة، مثلما تم العمل به دائما عندما كان هناك طلب بالتعاون.

إي شخص واعٍ يعلم أن القرارات السياسية التي تؤدي إلى مخاطر للطواقم، الذي مستواه راقٍ جدا، تعني تولي مسؤولية كبيرة من قبل الذين يناشدوهم إلى أداء مهمة خطيرة. إنها مهمة حتى أقسى من بعث الجنود للقتال، أو الاستشهاد من أجل قضية سياسية عادلة وهم كذلك قاموا بهذا العمل كأداء للواجب.

إن الطاقم الطبي الذي يذهب إلى أي مكان لانقاذ أرواح بشرية، حتى لو يخضعون لمخاطر خسارة حياتهم، يقدمون أكبر مثال على التضامن يستطيع الإنسان تقديمه. وخاصة عندما لا تدفعه أي مصلحة مادية. ويساهم كذلك أقرب أعضاء عائلتهم بتلك المهمة فالمشارك فيها، هومن المثير بالاعجاب أكثر عند الأسرة ومن أعز أعضائها.

إن البلد الذي خاض خلال سنوات طويلة نضالا باسلا يمكنه أن يفهم بشكل جيد ما يتم التعبير عنه هنا.

كلنا نفهم أنه من خلال أداء هذه المهمة بأقصى كفاءة وأعلى درجة من التحضير، تقدم الحماية لشعبنا وللشعوب الشقيقة بأمريكا اللاتينية والكاريبي. ويتم الحيلولة دون انتشار المرض بالولايات المتحدة، لأنه للأسف الشديد قد دخل المرض بأراضيها، ويمكنه أن ينتشر هناك، وللولايات المتحدة اتصالات شخصية واسعة وتبادل كبير بباقي العالم. بسعادة سوف نتعاون بالطواقم الأمريكي بهذه المهمة، ليس بحثا عن السلام بين الدولتين، اللتين كانتا خصوم خلال سنوات طويلة، بل وإنما، على أية حال، من أجل السلام في العالم. فهذا الهدف يمكن ويجب بذل محاولة من أجله.

يوم الاثنين 20 أكتوبر/ تشرين الأول، بعدما طلب عدة بلدان بالمنطقة، سيعقد اجتماع بهافانا بمشاركة سلطات مهمة منها، وقد عبرت، هي الأخرى، عن ضرورة خطو الخطوات المطلوبة للحيلولة دون انتشار الوباء ولمكافحتها بشكل سريع وكفاءة.

سوف نبعث أبناء الكاريبي وأمريكا اللاتينية رسالة تشجيع ونضال لباقي شعوب العالم.
قد حان وقت أداء الواجب.

فيدل كاسترو روز
17 أكتوبر/ تشرين الأول عام 2014
الساعة 9:23 ليلا

مصدر:

Portal Cuba.cu
17/10/2014

Source URL:

- <http://www.fidelcastroruz.name/ar/%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA/hn-wqt-dlwjb>